ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

**Dakima Abdulhameed Khalil**

Tikrit University / College of Education for Girls

* *Corresponding author: E-mail* :
**akeema .a.khaleel@tu.edu.iq**

***Keywords*:**
**Values,**
**Storage,**
**Behaviour,**
**Standard,**
**Gender**

**A R T I C L E  I N F O**

***Article history:***
Received 8 Jan 2026
Received in revised form 20 Jan 2026
Accepted 22 Jan 2026
Final Proofreading 30 Mar 2026
Available online 31 Mar 2026
*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

# Values-Based Learning and its Relationship to Storing Positive Behaviors on Students of Department of Educational and Psychological Sciences, Tikrit University as a Model.

**A B S T R A C T**

The study aims to identify educational values among Tikrit University students and to reveal the relationship between these values and positive behaviors.

The present research sample includes (300) male and female students, who are randomly selected using a proportional distribution method. The students are distributed among (8) colleges within Tikrit University according to the variables of gender (male, female) and specialization (scientific, humanities), representing (5%) of the research population.

After statistically analyzing the data related to the present research, the following results are revealed:

1. The present research sample enjoyed a high level of educational values.
2. Females achieved a higher level of educational values than males.
3. The researcher relied on the appropriate statistical methods for the research: the arithmetic mean, the standard deviation, and the calculated t-value.
4. There were no statistically significant differences based on the variable of specialization (scientific, humanities.)
5. The university students enjoyed high levels of positive behaviors

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.3.2.2026.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

## التعلم القائم على القيم وعلاقته في تخزين السلوكيات الايجابية عند طلبه قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة تكريت انموذجاً

اكيمه عبدالحميد خليل/ جامعة تكريت /كلية التربية للبنات

**الخلاصة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى القيم التعليمية لدى طلبة جامعة تكريت، والكشف عن العلاقة بينها ، وبين السلوكيات الايجابية لدى طلبة جامعة تكريت. شملت عينة البحث الحالي (٣٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بطريقة التوزيع المتناسب ، وهو أخذ عدد يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع من طلبة موزعين بين(٨) كليات ضمن جامعة تكريت على وفق متغيرات النوع (الذكور، الإناث)،

والتخصص (العلمي، الإنساني)، وتمثل (٥ %) من حجم مجتمع البحث. وبعد تحليل البيانات المتعلقة بالبحث الحالي إحصائياً أظهرت النتائج الآتية:

١. ان تمتع عينة البحث الحالي بمستوى عال من القيم التعليمية.
٢. حصلت الإناث على مستوى أعلى من الذكور في القيم التعليمية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني).
٤. أن طلبة الجامعة يتمتعون بالسلوكيات الايجابية العالية.
٥. اعتمدت الباحثة على الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث الحالي ( المتوسط المحسوب ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة ).
٦. قدمت الباحثة مجموعة من الاقتراحات والتوصيات .

الكلمة المفتاحية : القيم ،تخزين ، السلوكيات، معيار، الجنس.

## الفصل الأول: التعريف بالبحث

### أولا: مشكلة البحث

يعد التعليم العالي والجامعي مرحلة متقدمة في سلم التعليم في المجتمع ويمثل طلابه شريحة غالبة في منظومة أفراد المجتمع، وتبذل الحكومات الغالي والنفيس من اجل توفير أسباب تحصيل التعليم العالي والجامعي على نحو سليم، يمكن طلابه من مواجهة تحديات العصر الراهن باقتدار اذ يستطيعوا ان يتجردوا من عواطفهم في اثناء الحوار والنزاع الفكري، وان لا يقبلوا فكراً او رأياً الا اذا توافر دليل على صحته، وان لا يسخطوا من الآراء عنهم اذا ظهر لديهم صوابها، وان يكونوا قادرين على ضبط انفسهم، وان يولوا الفكرة محل الدراسة غاية عنايتهم، وان يكونوا أهلا للمسؤولية التي تلقى على عواتقهم.

وفي هذا الصدد يشير (استيتة، وصبحي، ٢٠٠٢ م) الى ان تنمية القيم التعليمية لدى طلبة الجامعات، تتطلب الاعتناء بأمرين بينهما علاقات تفاعلية، الاول الاهتمام بالثقافة العلمية والتي تمكنهم من استيعاب مستحدثات العلم والتكنولوجيا، والثاني الاهتمام بالتكوين العلمي وتشجيع الطلبة على التفكير الابداعي، وهذه مسئولي مؤسسات التربية المختلفة.

لقد اشارت كتابات ذات الصلة بالقيم العلمية، الى أن الاهتمام بهذا النوع من القيم غير مرضٍ، وذلك بسبب تخلف مؤسسات التربية في القيام بوظيفتها التربوية، فقد اشارت دراسة (بكرة، ١٩٩٣) الى قلة توافر القيم التنموية ومنها القيم التعليمية اللازمة للشباب الجامعي من الجنسين، وتوصلت دراسة (الرشيد، ٢٠٠٠) الى أن القيم التعليمية للطلبة المستجدين في الجامعات ضعيفة.

وطلبة جامعة تكريت، هم معلمو المستقبل وعليهم مسؤولية اعداد الاجيال الناشئة لمواجهة التحديات التي تصادفهم، فاذا كان هؤلاء المعلمين يفتقدون القيم التربوية ومنها القيم التعليمية التي تحكم وتوجه

السلوكيات، فأنهم قد يخفقوا في اداء رسالتهم التربوية على نحو سليم. وعلى ضوء النتائج السابقة من جهة، وخبرة الباحثة باعتبارها احد اعضاء هيئة التدريس في الجامعة من جهة اخرى، فقد توالت لديها الرغبة في اعداد دراسة تستهدف معرفة القيم التعليمية التي تصاحب سلوكيات طلبة جامعة تكريت، وعلى هذا الاساس يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما القيم التي تصاحب القيم التعليمية لدى طلبة جامعة تكريت وما علاقتها بالسلوكيات الايجابية؟

ويمكن صياغة الاسئلة الثانوية وهي:

-ما القيم التعليمية لدى طبة جامعة تكريت؟

-ما السلوكيات الايجابية لدى طلبة جامعة تكريت؟

-ما القيم التعليمية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- انثى)؟

-ما القيم التعليمية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني)؟

**ثانيا: أهمية البحث**

تتضح اهمية البحث الحالي فيما يلي:

- تنبثق اهمية البحث من اهمية القيم التعليمية في حياة الفرد عامة والطالب خاصة باعتبارها موجهات للسلوك العلمي له، وتسهم بنصيب وافر في تكوين شخصيته، وتشكل من خلال التفاعل مع الأصول الدينية والثقافية والاجتماعية. -كما تنبثق اهمية البحث من أهمية الطالب المعلم، الذي يمتلك عدداً من مصفوفة القيم التربوية ومنها القيم التعليمية، ليكون قدوة أمام الأجيال التي يتولى تربيتها وتعليمها في المستقبل. -تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من كونها سوف تثرى من خلال نتائجها المعارف العلمية المتاحة عن السلوكيات الإيجابية للطلبة.
- توجيه الأنظار إلى أهمية تربية أفراد المجتمع في ضوء القيم والعادات والسلوكيات الإيجابية التي دعا إليها الإسلام، بما يساهم في التقليل من السلوكيات والعادات المنحرفة والمتطرفة والغير مقبولة اجتماعيًا.
- تعتبر إضافة علمية معرفية تنطوي على بعض المفاهيم المتعلقة بتخزين السلوكيات الإيجابية.
- تساهم في التراكم العلمي الذي يؤدى إلى تصور نظري أفضل للسلوكيات الإيجابية للطلبة ودور القيم التعليمية في تخزينه، وسوف تؤدى إلى فتح أفاق جديدة لإجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال.

**ثالثا: أهداف البحث**

انطلاقًا من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها فإن الدراسة الحالية تستهدف تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مستوى السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة، والإيثار، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، والمشاركة) لدى طلبة جامعة تكريت.

٢. الوقوف على درجة دور القيم التعليمية في تخزين السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة، والإيثار، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، والمشاركة) لدى طلبة جامعة تكريت.

٣. التعرف على العلاقة الارتباطية بين دور القيم التعليمية وبين تخزين (المبادأة، والإيثار، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، والمشاركة) لدى طلبة جامعة تكريت.

**رابعا: حدود البحث**

أ- **الحد الموضوعي:** ويتمثل في القيم التعليمية في تخزين السلوكيات الايجابية.

ب- **الحد البشري:** ويتمثل في طلبة جامعة تكريت.

ج- **الحد المكاني:** ويتمثل في جامعة تكريت- محافظة صلاح الدين.

د- **الحد الزماني:** ويتمثل في تطبيق الدراسة في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

**خامسا: تحديد المصطلحات**

**القيم العلمية: Scientific**

١- تعريف (علي، ١٩٩٢): القيم التعليمية عند المتعلم هي مجموعة من القيم الشخصية، مثل: الاستقامة واغتنام الوقت والتفرغ للعلم، والقيم التحصيلية، مثل: مراعاة التدرج في طلب العلم والجرأة في طلب العلم وتنظيم الوقت، والقيم السلوكية، مثل: معرفة حق المعلم والتواضع للمعلم ومراعاة آداب أخرى معه من احترام له وخفض الصوت والاستئذان عليه. والملاحظ في هذا التعريف، أن الباحث صنف القيم العلمية ولم يشر الى معناها. كما انه قصر هذه القيم على المتعلم وهذا قد يعني أن الفرد العادي غير مطالب بهذه القيم.

- **تعريف (بغاغو، ١٩٩٦):** القيم التعليمية، هي مجموعة من المبادئ التي يستخدمها الفرد في اثناء تفكيره في شئون حياته اليومية، لتتم مواجهتها برؤية علمية (بغاغو، ١٩٩٦) وهنا حددت الباحثة معنى القيم العلمية، وجعلت الفرد العادي مسئولاً عن الاخذ بهذه القيم في مختلف شؤون حياته.

- **تعريف (Burkhardt ،١٩٩٩)**:القيم التعليمية، هي مفهوم ثلاثي العناصر: معرفي ووجداني ومهاري، يتشكل لدى الطلبة بفعل المناهج الدراسية، والمسئولة عن صياغة اخلاقيات العلم، مثل: أمانة التجريد العلمي والتعامل مع البيئات والاحتفاظ بالسجلات واظهار النتائج والامن العلمي واداب الحوار والاختلاف العلمي (Burkhardt ،١٩٩٩)، ويلاحظ ان الباحث هنا اعتبر القيم مركبة من عناصر متداخلة واشار الى دور المناهج الدراسية في تنمية هذه القيم.

- **تعريف (استيتة، وصبحي، ٢٠٠٢)**:هي مجموعة من التصورات العقل/ وجدانية التي تحدد موقف الانسان من قضايا العلم البنائية والوظيفية، والتي تيسر للانسان فهم علاقاته بمكونات البيئة والقدرة على تفسيرها (استيتة، وصبحي ٢٠٠٢، ص١٠٧).

واللافت للنظر هنا ان الباحث ركز على عنصرين وهما المعرفي والوجداني صراحة واشار الى العنصر الادائي ضمنياً، وحدد مجال الاخذ بالقيم التعليمية، وهي قضايا العلم، مع الاشارة الى بعض مهارات التفكير العلمي، مثل: التمييز والفهم والتفسير.

-**تعريف (استيته، وصبحي، ٢٠٠٢)**: ان القيم التعليمية، هي تعبير عن احكام وتنظيمات عقلية تحكم تصرفات الفرد في مواجهة الظواهر المختلفة (استيته، وصبحي ٢٠٠٢) ويلاحظ ان الباحثتين اعتبرتا القيم تحكم التصرف الانساني في مختلف الظواهر، بينما جعل " مكروم " القيم تحكم الظواهر الطبيعية.

-**التعريف الاجرائي:** يقصد بالقيم التعليمية في هذه الدراسة مجموعة الموجهات التي تضبط وتوجه تفكير الطالب المعلم في جامعة تكريت وتجعله قادراً على مواجهة المواقف العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية باقتدار، حيث يأخذ بقيمة العقلانية في المواقف التي تتطلب التصرف الواعي، ويأخذ بالمثابرة العلمية في حالة تحصيل العلم من مدرسيه وكما تكشف عنها استجابات افراد عينة البحث على الاداة المستخدمة في التعرف على القيم التعليمية.

**الدور**: عرف العقيد (٢٠١٤) الدور بأنه هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، ويتحدد هذا السلوك على ضوء مجموعة من المعايير أو توقعاته وتوقعات الآخرين منه، ويتأثر الدور بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بالمركز الاجتماعي.

التعريف الاجرائي للدور هو مجموعة الإجراءات والممارسات والتوجهات التي تقوم بها القيم التعليمية في تخزين السلوكيات الإيجابية في ضوء الفكر التعليمي.

**التخزين**:عرف الخطيب، الحديدي (١٩٩٧) التخزين بأنه: "زيادة معدل حدوث السلوك في المستقبل من خلال إضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية". وعرفه أيضًا بأنه: "زيادة احتمالات حدوث السلوك في المستقبل من خلال توفير مثيرات إيجابية بعد حدوثه".

التعريف الإجرائي للتخزين: "يحدث نتيجة لتقديم الأسرة أشياء ذات قيمة إيجابية أو مرغوب بها للأبناء الأمر الذي يؤدى إلى تقوية السلوك الإيجابي وتخزينه".

**السلوك الإيجابي:** عرف غيث (١٩٩٧) السلوك الإنساني بأنه: "استجابة أو رد فعل الفرد، وهذه الاستجابة لا تتضمن فقط الاستجابات والحركات الجسمية، بل تشمل على الصادرات اللفظية والخبرات الذاتية".

عرف المهدى (١٩٩٠) السلوك الإيجابي بأنه: "السلوك الذي يلقي التقدير في مجتمع الفرد ويتمثل في مساعدة الآخرين التدخل لإنقاذ حياة شخص، التعاون مع الآخرين، وهذه السلوكيات تؤدي اختيارياً ودون فرض خارجي".

التعريف الإجرائي للسلوك الإيجابي: "يقاس السلوك الإيجابي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الجامعية على استبيان السلوك الإيجابي المستخدم في الدراسة الحالية".

## لفصل الثاني: الاطار النظري

### أولا: القيم التعليمية

العلم، هو بناء معرفي توصل اليه الانسان على مر الزمن. واستخدمه في وصف الظواهر الطبيعية والانسانية التي تحدث حوله وفي ادراك العلاقات القائمة بينها، لفهمها وزيادة سيطرته عليها، لذلك اضحى العلم حاجة ماسة وضرورة ملحة للمجتمعات الانسانية التي تنشد الارتقاء ومواجهة حاجاتها وتطلعاتها ومسايرة الامم المتقدمة، الامر الذي جعل مؤسسات التعليم على اختلاف مراحله ومؤسسات التدريب على تنوع برامجه تشهد اقبالاً عريضا، لأجل التسلح به، وهذه الحال ساهمت في نشوء منافسة حامية بين المجتمعات لتملك زمام المعرفة العلمية والسيطرة عليها باعتبارها تمثل شكلاً من اشكال القوة (بغاغو، ١٩٩٦، ص١٢٧).

والعلم هو نشاط انساني موجه يدرس الظواهر المختلفة المحيطة بالإنسان باستخدام خطوات الاسلوب العلمي، بقصد فهم هذه الظواهر وأدراك العلاقات فيما بينها والتنبؤ بالتغيرات التي يمكن ان تحدث لها وبالتالي زيادة سيطرة الإنسان عليها (عدس وزملاؤه، ٢٠٠٣، ص٦٣).

والقيم التعليمية، هي في مصفوفة القيم، ذات مفهوم ثلاثي العناصر: المعرفي، وهو المسئول عن تزويد الفرد بالمعلومات عن طبيعة القيم العلمية، والوجداني، وهو المسئول عن تشكيل الميول والاتجاهات لديه، والادائي وهو المعني بسلوكياته. ويكتسب الفرد القيم العلمية من اصوله الدينية والثقافية والاجتماعية، ويشعر نحوها بالقبول، وتكون من عوامل تشكيل شخصيته. ومن مهامها دفع الفرد الى مواجهة الظواهر

المختلفة بحكمة واقتدار لذا فالقيم العلمية لديه تمثل نوعاً من المحددات والضغوط التي تؤثر في سلوكه تأثيراً مباشراً ( استيتة، صبحي، ٢٠٠٢، ص٧٦).

ترتبط القيم التعليمية بالسلوكيات الايجابية بعلاقة وثيقة، فهي ملازمة له، وظيفتها توجيه التفكير الى السلوكيات الايجابية، وهو التفكير المنظم الذي يمكن ان نستخدمه في شؤون الحياة اليومية، وهذا يشترط ان تكون قيماً ايجابية مثل: الموضوعية والامانة العلمية وتحمل المسئولية وضبط النفس (استيتة، وصبحي، ٢٠٠٢، ص٨٤).

ان المتتبع لجهود المهتمين بدراسة القيم التعليمية، يلاحظ تأثير مفهوم القيم العلمية بالمفهوم العام للقيم، وذلك لوجود تعريفات متعددة متباينة الامر الذي تسبب في غموض مصطلح القيم، فهناك التعريفات الفلسفية والاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية والتربوية والتي تفسرها مرة بالاتجاهات والاهتمامات ومرة بالسلوك (الرشيد، ٢٠٠٠، ص٧٨).

**أهمية القيم العلمية:**

ان المتتبع للأدب التربوي المتعلق بالقيم، يلاحظ تناولها من زوايا عدة، مرة من حيث مجالاتها ومرة من حيث قياس اتجاهات الافراد نحوها، الا أن القيم العلمية لها أهمية تتناسب مع طبيعتها، ومن مبررات اهميتها ما يلي:

-التناغم بين الاصول الدينية والثقافية في المجتمع الانساني واخلاقيات العلم، وهذه الاصول بدورها تشكل لدى الافراد تقبل هذه الاخلاقيات والعمل بها (زاهر، ١٩٨٤، ص٢١٤).

-تعريف الطلاب بمنظومة القيم التعليمية يساعدهم على اتخاذها اطاراً مرجعياً لهم في مختلف المواقف التي تواجههم الاجتماعية والمهنية والتطورات التكنولوجية وتحديات العصر في المستقبل، دونما تأثر بالقيم السلبية التي تزاحم القيم الايجابية (Kyle، ١٩٩٦، ص١٣٠).

-توافر القيم التعليمية لدى الطلاب يساعدهم على القيام بتقويم ممارسات اعضاء هيئة التدريس سواء داخل القاعات الدراسية ام خارجها (John Son، ١٩٩٢، ص٧٤).

-يسهم تحديد منظومة القيم التعليمية المرغوب فيها في الحكم على سلوك الطلاب، اذ تتحدد النواحي الايجابية في شخصيتهم وتدعيمها وتحدد النواحي السالبة ومعالجتها (بغاغو، ١٩٩٦، ص٣٩).

-تعتبر القيم التعليمية احد ركائز التعليم المتميز في المجتمع، والمسئول عن انتاج المعرفة النافعة، والوعي بأساليب التعامل معها (استيتة، وصبحي، ٢٠٠٢، ص١١٥).

-تسهم القيم التعليمية في اغناء مهارات الطلاب المتصلة بالعلم، مثل: القدرة على التحليل وتوافر الخلفية النظرية المعينة على تفسير المشكلات المجتمعية والتعامل مع الحقائق العلمية عند دراسة النظريات العلمية وعند ربطها بالبيئة وتفعيل النتائج وتنمي الاحساس بالمشاركة إزاء قضايا العلم ومشكلات البيئة (Kyle , 1996 ص٢٦٤).

-الاهتمام بالقيم التعليمية من شأنه ان يسهم في دفع حركة البحث العلمي في تخصصات عدة، الامر الذي يؤدي الى تهيئة بيئة علمية تزدهر فيها العلوم ويستشعر الفرد بمكانه العلم والعلماء والثقافة العلمية (بدران، ١٩٩٨، ص٢٨).

١-**نسق القيم العلمية:** يشير مصطلح النسق القيمي الى منظومة متكاملة ومتفاعلة من القيم التي يتبناها الفرد، والتي تتوزع الى مجالات عدة بحيث يمثل كل مجال عنصراً متفاعلاً مع بقية مجالات القيم الاخرى، لتؤدي وظائف توجيهية وتقويمية (عقل، ٢٠٠١، ص١٤٤).

وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول بأن القيم التعليمية، هي منظومة فرعية في النسق القيمي العام للمجتمع، تتألف من مجموعة من القيم العلمية التحتية بينها علاقات تبادلية، لتؤدي السلوك العلمي الواعي الذي يتفق والاصول الدينية والثقافية والاجتماعية المرغوب فيها في المجتمع.

لقد اشتق مفهوم القيم العلمية من خلال علاقة تبادلية وتلازمية بين العلم والقيم، والمتتبع للكتابات ذات الصلة بالقيم العلمية يجد عدداً من القيم والتي تتوزع الى مجموعات تبعاً للمرحلة الدراسية او المرحلة البحثية او التخصص العلمي، ويمكن تناول بعضاً من هذه القيم، وهي في الاصل القيم العلمية التي أخذت بها هذه الدراسة وذلك على النحو التالي:

أ. **الامانة العلمية:** وهي ان يقول الفرد ما يعي، ويستوعب ما يقول دون مبالغة ولا كذب كما تعني الدقة في تسجيل النتائج في عمل ما مع الاعتراف بجهود الاخرين (زاهر، ١٩٨٤، ص١٦).

ب. **الحيادية:** وتتضح هذه القيمة في عدم انحياز الفرد الى طرف من اطراف الحوار، بحيث يعطي كل رأي من الاراء حقه الكامل في التعبير عن نفسه وان يزن الحجج التي تعرض خلال الحوار بميزان يخلو من الغرض والتحيز وان يقف من الاخلاق موقف المساند والمدافع عنها.

ج. **اليقينية:** وتتبين هذه القيمة من عدم قبول فكرة ما الا اذا توافر دليل على صحتها سواء اكان هذا الدليل تجريبي او احصائي او منطقي، وصاحب الرؤية العلمية لا يتأثر بالشعارات والعبارات الرنانة والمنمقة، وينظر للمعارف نظره ايجابية ومتطورة مع اخذ الحذر دائماً من الوقوع في الخطأ (الرشيد، ٢٠٠٠، ص٢٨).

د. **تقبل النقد:** وتتضح هذه القيمة في مراجعة ما حصله الفرد مراجعة نقدية حتى يحس في نفسه ما يشير الى الطمأنينة كما تعني ان يختبر الاراء السائدة على مستوى الشخص العادي او في الاوساط العلمية او كليهما بذهن ناقد بحيث لا يقبل الا ما يبدو مقنعاً على أسس علمية.

هـ. **السماحة الفكرية:** وتتضح هذه القيمة من ترحيب الفرد بكل فكر جديد ومفيد وتقبله بحيث يستند الى اساس من المنطق، لان عقلية الفرد هذه تساعد على التحرر من التحيز الاعمى او التعصب (بنجر، ١٩٩٠، ص٤٢).

و. **العقلانية:** وتتمثل في مقدرة الفرد على اختيار الاراء الساندة بذهن ناقد، فلا يقبل الا ما يبدو له مقنعاً على اسس عقلية وعلمية وهو على النقيض من الفكر الخرافي الذي يأخذ بالاحداث التي لا تستند الى برهان يقبله العقل السليم للتخلص من المشكلات التي تواجهه تخلصا وهمياً (داود، ١٩٩٠، ص٢٤).

ز. **التخطيط:** وتعني هذه القيمة تحديد الهدف قبل البدء بعمل ما، فبدون هدف لا يكون للتفكير أي معنى وذلك برسم خطة للعمل تتضمن مراحله والتي يفترض ترابطها مع بعضها البعض (بكرة، ١٩٩٣، ص٤٦).

ح. **المغامرة الفكرية:** وتظهر هذه القيمة في الاقدام تجاه الامور التي يتعذر فيها التخطيط الواضح، اذ أن هناك مواقف يكون هامش ضيق او عريض لما هو محتمل الوقوع، فالفرد غير متيقن حدوثها، هنا يكون الامر مرهون بالترجيح ثم تكون الشجاعة ضرورية لتحث على الاقدام وقد يحتاج الامر الى مغامرة (محروس، ١٩٩٢، ص١٩).

ط. **الصداقة:** وتظهر هذه القيمة عندما يحتاج الفرد الى الاخرين، للنظر في فكرة ما وتحديد جوانب الضعف فيها، فهم يرون ما لا يرى، وهذا يتطلب وجود علاقات حميمية مع البعض.

ي. **الحلم:** الحلم قيمة توجه الفرد الى التفكير المنظم والفعال وبالتالي تؤدي الى اتخاذ القرار السليم، بينما الغضب يؤدي الى نتائج وخيمة، مثل: كثرة الاغلاط سواء اللفظية او الفعلية (بنجر، ١٩٩٩، ص٤٥).

ك. **الاخلاص:** وتتضح هذه القيمة من خلال اهتمام الفرد بموضوع ما اهتماماً يليق به، بحيث يوظف قدراته لانجازه، وهذا بلا شك يقود الى التفكير الجيد، دافع الفرد هنا، هو اخلاقي بحت.

ل. **تحمل المسئولية:** وتتبلور هذه القيمة من خلال احساس الفرد بأنه مسئول عن فكرة ما او عمل ما خطوة بخطوة، فهو ينظر الى عواقب كل منها، كما تعني ايضاً ان يتقبل النتائج التي تسفر عنها وان يتحملها (محروس ١٩٩٢، ص٢٢).

م. **الأصالة:** هي تعني عدم ركون الفرد إلى السلطة، أو انتشار الرأي أو قدمه أو شهرته عند التفكير واتخاذ القرار، اذ أن هناك اعتقاد في أن الآراء الموروثة لها قيمة خاصة وتتميز بالصدق وانها تفوق الاراء التي يقول بها المعاصرون، كما أن هناك اعتقاداً بان السلطة مقدسة وانها لا تقبل المناقشة ولها كلمة الفصل (الدغيم، ٢٠٠١، ص ٣١).

ن. **تجاوز اللحظة الأخيرة:** وتتضمن البحث في خبرة الاجداد عند مواجهة موقف ما، كما تعني البحث عن الجديد المعاصر الذي يتناسب والقيم الاصيلة مع وجود رؤية مستقبلية للتنبؤ بالمستقبل.

**رابعاً:- مراحل اكتساب القيم التعليمية:** لا يولد الانسان وهو مزود بالقيم المرغوب فيها، وانما يتعلمها الانسان من خلال تفاعلاته مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، اذ تبدأ عملية اكتساب القيم ومنها القيم العلمية منذ مرحلة الطفولة وتستمر حتى اخر حياته.

وتعد القيم المكتسبة في الصغر اكثر القيم رسوخاً، وتمر عملية اكتساب القيم بمرحلتين هما (الرشيد، ٢٠٠٠، ص١٨).

- **المرحلة الاولى:** وفيها تكون القيم مفروضة على الانسان عن طريق المعايير التي يفرضها الوسط الاجتماعي بحيث يقبل الانسان انواعاً من التصرفات على انها واجبات يجب ان يقوم بها، وانواعاً اخرى من التصرفات على انها اخطاء يجب عليه ان يتجنبها.

- **المرحلة الثانية:** وفيها يبدأ الانسان في الاخذ بسلوك خاص به على الرغم من انه متأثر بالقيم المفروضة عليه من قبل وسطه الاجتماعي وعلى ضوء ذلك يكون الانسان تحول من تأسس الوازع الاخلاقي من سلطة خارجية الى سلطة داخلية تقوم على الاقناع والمسايرة.

**خامساً:- اساليب تنمية القيم العلمية:**

وتتطلب تنمية القيم، ومنها القيم العلمية الاخذ باساليب عدة، هي (زاهر، ١٩٨٤، ص٢٤).

- اتباع المثل الصالح (القدوة): ويتم هذا اما مباشرة كأن يسلك الناشئة مثل سلوك الكبار، على اعتبار ان سلوك الكبار مثالي، او بطريق غير مباشر كأن يستمع الناشئة الى قصص من الماضي او من الحاضر عن منجزات تستحق الاشادة.
- الاقناع: ويتم ذلك من خلال تناول الادلة والقرائن التي لا يستطيع أحد الا ان يتقبل وهو راض لما يسمع أو يقرأ، وهذه الأدلة وما في حكمها تقلل من فكرة أو رأي مضاد.

- تحديد نواحي الاختيار: ويتم ذلك من خلال إعطاء الطلاب خيارات محددة تعبر عن قيم يؤمن بها المجتمع، كما يعني هذا الأسلوب عدم ترك المجال للطلاب للاختيار.

- سيطرة القوانين: ويتم هذا الأسلوب بفرض قوانين معينة على الطلاب تحتم عليهم الأخذ بسلوك ما وبصورة مستمرة، وتتم عليهم المراقبة، وذلك لكي يتصرفوا تلقائياً بالصورة المرجوة، كأن يسلك خوفاً من عقاب أو طمعاً في ثواب.

- سيطرة الأصول الدينية والثقافية: ويعد هذا الأسلوب من أهم الأساليب، لأنه سريع التأثير، فيكفي القول للطلاب بأن الدين يأمر بكذا أو ينهي عن كذا، وهو على درجة من الالتزام الديني حتى يستجيب ويتقبل ما يقال له. –اللجوء إلى ضمير الفرد: ويتم هذا الأسلوب من خلال الاحتكام إلى ضمير الطالب الذي يحاسبه على اقتراف الخطأ باعتبار الضمير الإنساني قوة داخلية تحاول أن تنقي سريرته وتصقل أقواله وإعماله.

ويضيف (عقل، ٢٠٠١، ص٤٢) أساليب أخرى لتنمية القيم ومنها القيم العلمية، مثل:

- المحاضرة: ويتم هذا الأسلوب من خلال اللقاء مع الطلاب وتقديم المعلومات اللازمة لهم عن القيم التي يفترض عليهم اكتسابها عبر المقررات الدراسية.

- المناقشة والحوار: ويتم هذا الأسلوب عبر تفاعل متبادل بين المعلمين مثل: تقوية الحجة لديهم وتعويدهم على الارتجال والمواجهة والثقة بالنفس.

- استخدام القصص العلمية: وذلك بعرض قصص عن موضوعات معينة، بقصد تنمية الخيال العلمي لدى الطلاب، ولفت انتباههم إلى ما فيها من عبر ومواعظ.

- بالإضافة إلى أساليب أخرى، مثل: لعب الأدوار في الألعاب التربوية والتمثيليات، وطريقة المشروع والتي تتطلب انجاز عمل جماعي بحيث يشترك فيه جميع الطلاب.

**ثانيا: تخزين السلوكيات الايجابية**

**١. مفهوم التخزين Reinforcement :**

لقد ذكرت الأدبيات والدراسات السابقة عدة تعريفات للتخزين نذكر منها ما يلي:

**التخزين:** هو العملية التي يقوم بها المعلم عند تقديم معزز لتلميذ لمكافئته على سلوك أو استجابة مرغوب فيها بغرض تشجيعه على إعادة تكرار هذا السلوك أو الاستجابة مرة أخرى الأمر الذي يؤدي إلى تقوية ذلك السلوك أو الاستجابة وظهورها مرات أخرى بشرط أن يكون هذا المعزز ساراً ومرضياً للطالب (زيتون، ٢٠٠١ ، ٣٦١)

كما يعرف التخزين بأنه" اجراء الذي يؤدي فيه السلوك بنتائج إيجابية، مما ينتج عنه زيادة حدوث احتمال ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة (فضيلة، ٢٠٠٩ ، ٦٠)

هو اثابة الطالب على سلوكه السوي، بكلمة طيبة أو ابتسامة عند المقابلة أو الثناء عليه أمام زملائه أو منحه هدية مناسبة، أو الدعاء له بالتوفيق والفلاح أو إشراكه في رحلة مدرسية مجاناً أو الاهتمام بأحواله. إلخ مما يعزز هذا السلوك ويدعمه ويثبته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف، كما يمكن استخدام هذا الأسلوب في علاج حالات كثيرة مثل النشاط الحركي الزائد، الخمول، فقدان الصوت، الانطواء، العدوان... وغيرها (الفسفوس، ٢٠٠١، ٤٠)

وينقسم التخزين إلى تخزين إيجابي، وتخزين سلبي، فالتخزين الإيجابي يتناسب مع السلوك الإيجابي ويعرف والتخزين الإيجابي بأنه" إثابة السلوك المرغوب فيه حيث يؤدي ذلك إلى احتمال زيادة احتمال تكرار هذا السلوك وكلما كان التخزين فورياً أي عقب حدوث السلوك المعزز وتكراره (الحيلة، ١٤٢٢ ، ٣٢٠)

**٢. مفهوم السلوك الإيجابي:**

السلوك الإيجابي هو ذاك السلوك الذي يلقى التقدير في مجتمع الفرد ويتمثل في مساعدة الآخرين التدخل لإنقاذ حياة شخص، التعاون مع الآخرين، وهذه السلوكيات تودي اختيارياً ودون فرض خارجي.

**٣. أبعاد السلوك الإيجابي:**

للسلوك الإيجابي ثلاثة أبعاد هي:

- **البعد النفسي:** ويشير إلى القدرة على تقييم الذات بموضوعية مع إمكانية التمييز بين جوانب القوة وجوانب الضعف.
- **البعد الاجتماعي:** ويشير إلى القدرة على التجاوب السلوكي وإقامة علاقات مع الأخريين.
- **البعد العملي:** ويشير إلى قدرة الفرد على العمل وتحمل المسئولية والتصرف بشكل إيجابي لتحقيق النتائج المطلوبة (المقاطي، ٤)

**٤. محددات السلوك الإيجابي:**

من محددات السلوك الإيجابي ما يلي: (كمال، ٢٠١٠ ، ١٨٤)

أ. **العامل الحيوي:** وتتمثل في العوامل الجينية والوراثية التي تؤثر على اختلاف الأفراد في استعداداتهم ونزعاتهم تجاه الغير.

ب. **العامل الثقافي:** فانفعال الفرد ودوافعه وتوجهاته وقيمة تتأثر بالثقافة التي يستمدها الفرد فكل مظاهر السلوك والوظائف الاجتماعية تحدد ما يتعلمه الفرد كعضو في جماعة وليس أكثر.

ج. **الخبرات الاجتماعية:** والتي تشير إلى تفاعلات الفرد مع العوامل الاجتماعية من حوله من الزملاء، وسائل الإعلام والتي لها دور حاسم في تشكيل استجاباته.

د. **الإجراءات المعرفية:** وتشمل الإدراك الحسي للمواقف لدى الفرد والقدرة على رؤية وتقدير المواقف من منظور الاخرين والقدرة على صنع القرار.

هـ. **سرعة الاستجابة الشعورية:** ومن متغيراتها الشعور بالندم، التأييد العاطفي للآخرين.

و. **الشخصية:** ومن سماتها التأييد والنزعة الاجتماعية.

ز. **المحددات الموقفية:** وتشمل الضغوط الخارجية والأحداث الاجتماعية والتي تمثل قوة منظمة في ردود الأفعال المؤيدة للمجتمع.

محددات السلوك الإنساني هي نتاج ما تعلمه واكتسبه الفرد خلال مراحل حياته المختلفة، وقد يتسم السلوك بالإيجاب أو السلب، مما يترتب عليه أن يكون مقبولاً أو غير مقبول، وتختلف الحكم على السلوك حسب المعايير والثقافات المختلفة وباختلاف المجتمعات الإنسانية، ويمكن أن نحكم على السلوك بأنه إيجابي إذا امتلك شيئاً من هذه الأبعاد والتي سيتم قياسها بمقياس السلوك الإيجابي الذي قام الباحث بإعداده. وترى الباحثة أن الأشخاص الإيجابيون لديهم دافعية انجاز عالية تساعدهم على تغيير وتوجيه الأهداف وانهم يركزون بعملهم ويوجهون مسؤولياتهم المحددة بطريقة فعالة، ويقومون بذلك بكل ما يملكون من قوة ويبذلون قصارى جهدهم رغم كل الصعوبات التي تعترضهم لتحقيق الانجازات البارعة، وكذلك الأشخاص الإيجابيون يجب أن تكون لديهم مثابرة وصبر على العمل رغم صعوبته.

**٥. أشكال السلوك الإيجابي:**

تتعد أشكال السلوك الإيجابي ومن أبرزها ما يلي: (كمال، ٢٠١٠ ، ١٨٥)

أ. **المبادأة:** هي قيام الفرد مدفوعاً بنزعة استقلالية ببدء عمل أو سلسلة من الأعمال خاصة في المجال الاجتماعي مع الابتكار أو دونه، وقد تكون المبادأة من الإلحاح إلى الحد الذي يركز فيه الإنسان كل طاقاته لتحقيق غاية بعينها يراها حيوية بالنسبة له لا مناص من التمسك بها والعمل على بلوغ ولو بذل في ذلك ذاته.

ب. **الثقة بالنفس:** ثقة الفرد بنفسه تدل على قدرته على اتخاذ القرارات والخروج بما إلى العالم الواقعي للتنفيذ والإنجاز، وأن الشخص الإيجابي الواثق من نفسه وقدرته على تحديد أهداف هو

ذلك الذي يقوم بالأعمال التي يعبر من خلالها عن احترام الذات وتقديره لها كما أن من مظاهر الثقة بالنفس الإحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة وتقبل الذات والشعور بتقبل الأخرين واحترامهم، والمشاركة الإيجابية، والترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة والتفكير بطريقة إيجابية والتمتع بالحيوية، الهدوء وعدم التوتر التفكير بإبداعية في حل المشكلات مع الشعور بالتفاؤل.

ج. **تحمل المسئولية:** وهي الشعور بالواجبات الاجتماعية والقدرة على تحمله والقيام به وان يشعر الفرد بأنه مسئول عما يصدر عنه من سلوك وتتضمن المسئولية ثلاث مستويات متكاملة من المسئولية الفردية وهي تعني مسئولية الفرد عن ذاته، المسئولية الجماعية وتعني مسئولية الفرد من الجماعي، والمسئولية المجتمعية وتعني مسئولية الفرد من المجتمع ومسئولية المجتمع من الفرد أي تأدية الفرد لمهامه تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه الذي يعيش فيه.

د. **المشاركة:** المقصود بها اشتراك الفرد مع الأخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم عن أعمال تساعد المجتمع في إشباع احتياجاته وحل مشكلاته والوصول إلى أهدافه وتحقيق رفاهيته والمحافظة على استمراره وهي عملية يلعب فيها الفرد دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل التي تساعد على تحقيق وإنجاز هذه الأهداف.

هـ. **التفكير المتطور (النقدي):** هو نشاط عقلي يتصف بعدم النمطية وبالخروج عن مسار التفكير المعتاد المألوف ويؤدي إلى إنتاج يتصف بالابتكار والابداع.

تعددت أشكال السلوك الإيجابي بداية من تركز الإنسان على كل طاقاته لتحقيق غاية بعينها يراها حيوية بالنسبة له والعمل على بلوغ ولو بذل في ذلك ذاته. وكذلك قدرته على اتخاذ القرارات والخروج بما إلى العالم الواقعي للتنفيذ والإنجاز، القدرة على تحمله والقيام به وان يشعر الفرد بأنه مسئول عما يصدر عنه من سلوك، وأن يساعد المجتمع في إشباع احتياجاته وحل مشكلاته والوصول إلى أهدافه وتحقيق رفاهيته والمحافظة على استمراره.

### ٦. دعم السلوك الإيجابي:

إن دعم السلوك الإيجابي اتجاه يقوم على أساس من البحث لدعم الأفراد ذوي المشكلات السلوكية في المنازل، المدارس، المجتمعات، وقد تطورت عملية دعم وتخزين السلوك الإيجابي فهو يقوم على عدد من الأسس من التحليل التطبيقي للسلوك، ورغم أنه يقترب من مجالات أخرى مثل: إيكولوجيا وسيكولوجية المجتمعات أيضاً فإنه قد فاق تطبيق بعض التطبيقات المبكرة للقواعد الأساسية للسلوك مثال تعديل السلوك ذلك لأنه يضع تركيزاً كبيراً على الآتي: (ميم هايمان، وآخرون، ٢٠٠١، ٣٩)

أ. أن تكون مبادراً أكثر من كونك مستجيباً مثال: منع المشكلات بدلا من الاعتماد ببساطة على استخدام نتائج السلوك.

ب. تطويع التوجهات حسب كل فرد، فيؤسس على حاجات الفرد والظروف المحيطة بسلوكه أو سلوكها.

ج. احترام حق الانسان في صنع اختياراته والاشتراك في انشطه متكاملة.

د. توظيف الخطط في المواقف اليومية الحياتية في المنزل والمدرسة والمجتمع.

## الفصل الثالث

### أولاً: منهج البحث:

على ضوء اهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المسئول عن وصف الظاهرة كما هي موجودة بعد جمع البيانات اللازمة وتحليلها ومناقشتها، للوصول الى استنتاجات قد تسهم في فهم الظاهرة وتطويرها كما يمكن ان تسهم في تعميم النتائج على الظواهر المماثلة (الجراح، ٢٠١١، ٨٧).

### ثانيا : مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث (خليل، ٢٠١٣ : ٦٦)، وتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات الأولية الصباحية في جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥)، من الذكور والإناث موزعين على (٢١) كلية تمثل الاختصاصات العلمية والإنسانية، بواقع (١١) كلية تمثل الاختصاصات العلمية، و(١٠) كليات تمثل الاختصاصات الإنسانية، وبل العدد الاجمالي لطلبة المرحلة الثالثة (٥٨٨٦) طالب وطالبة، موزعين بواقع (٢٥٣٠) ضمن الاختصاصات العلمية و (٣٣٥٦) ضمن الاختصاصات الإنسانية، وبواقع (٣٧٦٤) طالباً من الذكور، و (٢١٢٢) طالبة من الإناث، وجدول (١) يوضح مجتمع البحث.

**جدول (١) مجتمع البحث حسب (القسم والتخصص والصف)**

| ت | الكلية | الاختصاص | عدد الطلبة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | ذكور | اناث | |
| ١ | التربية للعلوم الصرفة | الكليات العلمية | ٤٩٤ | ٢١٣ | ٧٠٧ |
| ٢ | التمريض | | ٩ | ٤٩ | ٥٨ |
| ٣ | طب الاسنان | | ٤٥ | ٥٣ | ٩٨ |
| ٤ | الطب | | ٧٢ | ٦٢ | ١٣٤ |
| ٥ | الهندسة | | ١٧٦ | ٦٠ | ٢٣٦ |
| ٦ | الطب البيطري | | ٣٧ | ٣٠ | ٦٧ |
| ٧ | الزراعة | | ٨٨ | ٢٣ | ١١١ |
| ٨ | هندسة النفط والمعادن | | ٦٧ | ١٣ | ٨٠ |
| ٩ | علوم الحاسوب والرياضيات | | ٦٦ | ٤٧ | ١١٣ |
| ١٠ | العلوم | | ٩٣ | ١٢٢ | ٢١٥ |
| ١١ | الصيدلة | | ٤٨ | ٤٦ | ٩٤ |
| ١٢ | التربية للبنات (اقسام علمية) | | ــــ | ١٠٧ | ١٠٧ |
| ١٣ | التربية الاساسية/ شرقاط (اقسام علمية) | | ٣١٩ | ٨٦ | ٤٠٥ |
| ١٤ | التربية/ الطوز (اقسام علمية) | | ٥٠ | ٥٥ | ١٠٥ |
| | مجموع الكليات العلمية | | ١٥٦٤ | ٩٦٦ | ٢٥٣٠ |
| ١٥ | التربية للبنات (اقسام انسانية) | | ــــ | ١٩٩ | ١٩٩ |
| ١٦ | التربية الاساسية/ شرقاط (اقسام انسانية) | | ١٢٧ | ٣٢ | ١٥٩ |
| ١٧ | التربية/ الطوز (اقسام انسانية) | | ٣٦ | ٦٧ | ١٠٣ |
| ١٨ | التربية البدنية وعلوم الرياضة | | ١٥٥ | ١٥ | ١٧٠ |

| ت | الكلية | الاختصاص | عدد الطلبة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩ | الاداب | الكليات الانسانية | ٣٠٢ | ١١١ | ٤١٣ |
| ٢٠ | التربية للعلوم الإنسانية | | ٤٥٠ | ٢٨٥ | ٧٣٥ |
| ٢١ | العلوم الإسلامية | | ١٧١ | ٦١ | ٢٣٢ |
| ٢٢ | الادارة والاقتصاد | | ٦٦١ | ٢١٤ | ٨٧٥ |
| ٢٣ | الحقوق | | ٢٥٨ | ١٥٩ | ٤١٧ |
| ٢٤ | العلوم السياسية | | ٤٠ | ١٣ | ٥٣ |
| | مجموع لكليات الانسانية | | ٢٢٠٠ | ١١٥٦ | ٣٣٥٦ |
| | المجموع | مجموع الذكور | ٣٧٦٤ | المجموع الكلي | ٥٨٨٦ |
| | | مجموع الاناث | ٢١٢٢ | | |

**(*) تم الحصول على البيانات من شعبة التسجيل في جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٣)**

**ثالثا : عينة البحث**

العينة هي جزء من المجتمع بحيث تتوافر بهذا الجزء خصائص المجتمع نفسها فيكون اختيار العينة بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع إذ أن الصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما ، لابد أن تتضمن العينة التي يتم سحبها من ذلك المجتمع (ملحم ، ٢٥١، ٢٠٠٢)، شملت عينة البحث الحالي (٣٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بطريقة التوزيع المتناسب وهو أخذ عدد يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع من طلبة موزعين بين(٨) كليات ضمن جامعة تكريت على وفق متغيرات النوع (الذكور، الإناث)، والتخصص (العلمي، الإنساني)، وتمثل (٥ %) من حجم مجتمع البحث.

**رابعا: اداة البحث**

**خامسا: مقياس القيم التعليمية**

قامت الباحثة باستخدام مقياس القيم التعليمية الذي طوره الربيعي (٢٠١٦) عن مقياس محمد (٢٠٠٨) المقنن لجمع بيانات الدراسة، حيث تكوَّن بصورته النهائية من (٤٠) فقرة وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي من (٤٠) فقرة.

**صدق المقياس وثباته في الدراسة الحالية**

- **الصدق الظاهري:** بهدف التأكد من الصدق الظاهري لمقياس القيم التعليمية، تمَّ عرضه على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة، وتمَّ الأخذ بآراء المحكمين.

- **الصدق البنائي:** بغرض التأكد من الصدق البنائي لفقرات مقياس القيم التعليمية تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالب وطالبة، وحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، جدول (٢) يوضح ذلك.

**الجدول (٢): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للقيم التعليمية**

| ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٣٧٥ | 16 | ٠.٦٠٦ | 31 | ٠,٥٣٤ |
| ٢ | ٠,٣٨٩ | 17 | ٠,٥٩٠ | 32 | ٠,٤٦١ |
| ٣ | ٠,٣٨٠ | 18 | ٠,٥٣٣ | 33 | ٠,٤٥١ |
| ٤ | ٠,٣٩٢ | 19 | ٠,٤٦٧ | 34 | ٠,٥٧٧ |
| ٥ | ٠,٣٣٥ | 20 | ٠,٦٠٢ | 35 | ٠,٦٢٧ |
| ٦ | ٠,٣١٩ | 21 | ٠,٤٨٥ | 36 | ٠,٥٦٩ |
| ٧ | ٠,٣٢٦ | 22 | ٠,٤٨٥ | 37 | |
| ٨ | ٠,٣٢٧ | 23 | ٠.٥٢٣ | | |
| ٩ | ٠.٣٣٣ | 24 | ٠,٥٥٨ | | |
| ١٠ | ٠.٥٠٢ | 25 | ٠,٤٧٣ | | |
| ١١ | ٠,٤٨٩ | 26 | ٠,٥٠٣ | | |
| ١٢ | ٠,٥١٧ | 27 | ٠,٣٥٨ | | |
| ١٣ | ٠,٥٢٣ | 28 | ٠,٤٣١ | | |
| ١٤ | ٠,٤٥٩ | 29 | ٠,٥٦٥ | | |
| ١٥ | ٠.٥٣٢ | 30 | ٠,٥٦٤ | | |

يظهر من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين فقرات مقياس القيم التعليمية والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٣١٩- ٠,٧٠٣) وهي معاملات ارتباط مقبولة لجميع الفقرات، ويمكن تطبيق المقياس دون حذف.

**١. ثبات المقياس:**

بغرض التأكد من ثبات مقياس القيم التعليمية، تم تطبيقه مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكون من (٤٠) طالباً وطالبة من تمَّ اختيارهم من خارج العينة الأصلية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة كما تمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ الفا) على جميع افراد الثبات السابقة، وأظهرت النتائج أنَّ معاملات كرونباخ ألفا لمقياس القيم التعليمية بلغ (٠.٨٤)، كما بلغ معامل ثبات الإعادة (٠.٨٥)، وهي معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات مقبول إذا زاد عن (٠.٧٠).

**٢. تصحيح المقياس:**

تكون مقياس القيم التعليمية بصورته النهائية من (٤٠) فقرة، حيث استخدم مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، ، كما تمَّ الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية: أقل من ٢.٣٣ درجة منخفضة، من ٢.٣٤ -٣.٦٦ درجة متوسطة، من ٣.٦٧ إلى ٥.٠٠ درجة مرتفعة.

**سادسا: مقياس السلوكيات الايجابية**

قامت الباحثة ببناء مقياس لجمع بيانات الدراسة وذلك بالاستعانة بدراسة (بغاغو، ١٩٩٦) وتكوَّن بصورته النهائية من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي) أمَّا الجزء الثاني فاشتمل قياس مستوى السلوكيات الايجابية.

**١. صدق المقياس:**

- **الصدق الظاهري:** بهدف التأكد من الصدق الظاهري لمقياس السلوكيات الايجابية، تمَّ عرضه على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة والاختصاص، وتمَّ إجراء ما يلزم من حذف أو إضافة أو تعديل على أداة الدراسة في ضوء آراء المحكمين.
- **الصدق البنائي:** بغرض التأكد من الصدق البنائي لفقرات مقياس السلوكيات الايجابية تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالب وطالبة، وحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، جدول (٣) يوضح ذلك.

**الجدول (٣): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للسلوكيات الايجابية**

| ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٨٣٢ | 9 | ٠,٧٦٢ |
| ٢ | ٠,٨٦٥ | 10 | ٠,٨٥٦ |
| ٣ | ٠,٨٣٦ | 11 | ٠,٨٧١ |
| ٤ | ٠,٧٠٧ | 12 | ٠,٨١٤ |
| ٥ | ٠,٧٤٨ | | |
| ٦ | ٠,٨٠٥ | | |
| ٧ | ٠,٧٩٢ | | |
| ٨ | ٠,٣٢٠ | | |

يظهر من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين فقرات مقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٣٢٠-٠.٨٧١) وهي معاملات ارتباط مقبولة لجميع الفقرات، ويمكن تطبيق المقياس دون حذف.

### ٢. ثبات المقياس:

بغرض التأكد من ثبات مقياس ، تمَّ تطبيقه مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكون من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت تمَّ اختيارهم من خارج العينة الأصلية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة وقد بلغ (٨٣%) كما تمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ الفا) على جميع افراد الدراسة، وأظهرت النتائج أنَّ معاملات الثبات (٨٥, ٠) وهي مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات مقبول إذا زاد عن (٠,٧٠).

### ٣. تصحيح المقياس:

تكون المقياس من (٤٠) فقرة صيغت بالطريقتين الايجابية والسلبية، ولأجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس تم تحديد بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابداً) (١- ٥) تبعا لنوعية الفقرة من حيث كونها ايجابية أو سلبية, إذ تمنح الأوزان الآتية في حالة الفقرة ايجابية (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي أما اذا كانت الفقرة سلبية فتمنح الأوزان الآتية (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي ، لذا فأن اعلى درجة للمقياس (٢٠٠) وادنى درجة (٤٠) بمتوسط فرضي (١٢٠) .

**سابعاً: التطبيق النهائي**

بعد أن استكملت الباحثة الإجراءات اللازمة للمقياس ملحق (١)، قامت بتطبيقه على عينة البحث النهائية البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، في ٢٠٢٥/٢/١١ ولغاية ١١/ ٣/ ٢٠٢٥.

**الفصل الرابع: نتائج البحث و مناقشتها وتفسيرها الهدف الأول: التعرف على مستوى القيم التعليمية لدى طلبة جامعة تكريت:** تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفرد (عينة التطبيق النهائي) وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج أن المتوسط المحسوب للعينة على مقياس القيم التعليمية (١٢٠.٤٥) درجة وإن الانحراف المعياري (١٥.٦١٥) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (١٢٠) درجة، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ،ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢٧.١٢٠) أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالة إحصائية، وتشير النتيجة إلى تمتع العينة بالقيم التعليمية والجدول (٤) يوضح ذلك.

**جدول (٤)المتوسط المحسوب والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس القيم التعليمية**

| المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | المتوسط النظري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| القيم التعليمية | ١٤٠,٤٥ | ١٥,٦١٥ | ٢٩٩ | ٨٠ | ٢٧,١٢٠ | ١,٩٦ | دالة |

ويتضح من الجدول أعلاه أن طلبة الجامعة يتمتعون بالقيم التعليمية، وترى الباحثة أن هذه النتيجة متفقة مع دراسة هودج وآخرون (Hodge et al, 2017) التي بينت بأن طلبة الجامعة يمتلكون القيم التعليمية. حيث يشير أن الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة لديهم القدرة على تشكيل حياتهم ومستقبلهم، والقدرة على تنظيم انفعالاتهم في المواقف الصعبة ويتميز الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة بالقيم التعليمية لإنجاز المهام التي قد تعتبر صعبة للغاية من قبل الأفراد ذوي القدرات المماثلة ولكن لديهم درجات منخفضة من القيم التعليمية. (Saif, Abdurrahman Ahmed. 2017: 77)

- **الهدف الثاني: دلالة الفروق في القيم التعليمية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات النوع (ذكور_ إناث):** عليه تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة إحصائياً باستخدام تحليل التباين الثنائي على أساس النوع (ذكور– إناث) والتخصص، وكانت النتائج كما في الجدول (٥)

**جدول (٥) فروق الاوساط وفقا لمتغير النوع (الذكور والاناث)**

| النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفرق بين المتوسطين | القيمة الفائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الذكور | ١٨٩ | ١٠٨,٧٩ | ١٥,٥٢٢ | ٤,٦٩ | ٥,٣١٥ | ٣,٤٨٠ | دال احصائياً |
| الاناث | ١١١ | ١١٣,٤٨ | ١٥,٤٠٠ | | ٠,١٠٦ | ٣,٨٤٠ | غير دال |

هناك فروق ذات دلالة ١١٣,٤٨ إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكور – اناث) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٥.٣١٥) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١ , ٢٩٦)، فالنوع دال لصالح الاناث لأن المتوسط الحسابي لهم والبالغ ( ١١٣,٤٨) أكبر من متوسط الذكور البالغ (١٠٨,٧٩) أي إن الطلبات الاناث يمتلكن قيم تعليمية أكثر من الذكور، كم جاء في دراسة تشانج (Chang, 2014) والذي توصل في دراسته الى عدد من النتائج كان أهمها أن القيم التعليمية مؤشر على التباين في التحصيل الأكاديمي والنجاح وهي أيضاً مهمة في التنبؤ بالمعدل التراكمي، فالطلبة الذين لديهم مستويات أعلى من القيم التعليمية والسلوكيات الايجابية هم أكثر احتمالاً للحصول على معدل تراكمي أعلى، كما حصلت الإناث على مستوى أعلى من الذكور في القيم التعليمية.

**الهدف الثالث: دلالة الفروق في القيم التعليمية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات التخصص (علمي_ إنساني).**

جدول (٦) فروق الاوساط وفقا لمتغير النوع (التخصص)

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| النوع | ١٢٨٠,٤٥٧ | ١ | ١٢٨٠,٥٤٧ | ٥,٣١٥ | ٣,٤٨٠ | دال |
| التخصص | ٢٣,٣٤٩ | ١ | ٢٣,٣٤٩ | ٠,٠٩٧ | ٣,٤٨٠ | غير دال |
| النوع التخصص | ٣٨,٦٢٧ | ١ | ٣٨,٦٢٧ | ٠,١٦٠ | ٣,٤٨٠ | غير دال |
| تباين الخطأ | ٧١٣٢٠,٢٨٨ | ٢٩٦ | ٢٤٠,٩٤٧ | | | |
| الكلي | ٤٤٢٥٣٦٧,٠٠٠ | ٣٠٠ | | | | |

متغير التخصص (علمي– إنساني): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني) اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٠.٠٩٧ ) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١, ٢٩٦)، ولم تجد الباحثة دراسة تناولت الفروق بالنسبة للتخصص لكي يقارن معها وتفسير لهذه النتيجة ترى الباحثة إلى أن ذلك لتطور الحياة

الجامعية والتي تشجع الأجيال الجديدة على المواجهة والتحدي والثقة بالنفس والالتزام بالأهداف بدون التفرقة على أساس التخصص (العلمي والانساني) حيث أن كلاهما له دور أساسي في المشاركة الجامعية وعليه دور في الارتقاء بنفسه ومحيطه الاجتماعي، كما أن الدوافع نحو التفوق الأكاديمي في المرحلة الجامعية تحتل مكانة كبيرة لدى الطلبة للتخصص العلمي والانساني نظرا لكونها المجال الرئيسي للتميز وبناء الذات وتحقيق الأهداف. التفاعل بين المتغيرات النوع والتخصص: أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين التخصص و النوع إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٠.١٦٠) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١– ٢٩٦) وهذا يعني أن التفاعلات غير دالة إحصائياً. **الهدف الرابع: التعرف على مستوى السلوكيات الايجابية لدى طلبة الجامعة:** تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفرد (عينة التطبيق النهائي) وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج أن المتوسط المحسوب للعينة على مقياس السلوكيات الايجابية (١٢٠.٤٥) درجة وإن الانحراف المعياري (١٥.٦١٥) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (١٢٠) درجة، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ،ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢٧.١٢٠) أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالة إحصائية، وتشير النتيجة إلى تمتع العينة بالسلوكيات الايجابية والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسط المحسوب والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس السلوكيات الايجابية

| المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | المتوسط النظري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| السلوكيات الايجابية | ١٤٠,٤٥ | ١٥,٦١٥ | ٢٩٩ | ٨٠ | ٢٧,١٢٠ | ١,٩٦ | دالة |

ويتضح من الجدول أعلاه أن طلبة الجامعة يتمتعون بالسلوكيات الايجابية، وترى الباحثة أن هذه النتيجة متفقة مع دراسة هودج وآخرون (Hodge et al, 2017) التي بينت بأن طلبة الجامعة يمتلكون السلوكيات الايجابية. حيث يشير أن الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة لديهم القدرة على تشكيل حياتهم ومستقبلهم، والقدرة على تنظيم انفعالاتهم في المواقف الصعبة. ويتميز الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة بالسلوكيات الايجابية لإنجاز المهام التي قد تعتبر صعبة للغاية من قبل الأفراد ذوي القدرات المماثلة ولكن لديهم درجات منخفض من السلوكيات الايجابية. ( Saif, Abdurrahman Ahmed. 2017: 77)

**الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**

**الاستنتاجات** : بعد تحليل البيانات المتعلقة بالبحث الحالي إحصائياً أستنجت الباحثة الآتية:

ان تمتع عينة البحث الحالي بمستوى عال من القيم التعليمية.

حصلت الإناث على مستوى أعلى من الذكور في القيم التعليمية. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني).

أن طلبة الجامعة يتمتعون بالسلوكيات الايجابية العالية

**التوصيات** : توصي الباحثة بالتالي:

- تقديم البرامج الإرشادية لطلبة الجامعة التي تعمل على زيادة دافعيتهم للتعلم وزيادة نجاحهم الأكاديمي وتقيهم من آثار الضغوط الحياتية المختلفة وتجعلهم أكثر مرونة وتفاؤلا وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة.
- لابد من تشجيع الطلبة على القيم التعليمية فالتفاعل داخل القاعات الدراسية مع بعضهم البعض ومع الأساتذة، وكذلك العلاقات الودية بين الطالبات تزيد من السلوكيات الايجابية لطلبة الجامعة واندماجهم واستمرارهم في الدراسة.
- ضرورة المساندة الأسرية وتشجيع الوالدين للأبناء تزيد من السلوكيات الايجابية للطلبة.
- ضرورة أن يلتفت المنهج الدراسي بنشاطاته المختلفة وأساليبه المختلفة إلى مبدأ الفروق الفردية في الأساليب المعرفية التي يمتلكها الطالب ومنها القيم التعليمية.

**المقترحات** : وفي ضوء ما تقدم تقترح الباحثة الآتي :

١- إجراء دراسة ارتباطيه بين القيم التعليمية وعدد من المتغيرات الأخرى كالدافعية, قلق الاختبار, أساليب التعلم , التفكير الإبداعي أو المنطقي .... الخ سواء لدى طلبة الجامعات, أو لدى طلبة المدارس .

اعداد دراسة عن القيم التعليمية المتوافرة لدى الطلبة ما قبل المرحلة الجامعية وذلك للتعرف على السلوكيات السائدة والغائبة لديهم.

**First: Arabic sources:**

1. Bakra, Abdul Rahim (1993), Developmental Awareness and Productive Values among University Students, an Evaluative Study, Educational Studies, Cairo, Modern Education Association, pp. 119-151.
2. Tanira, Kamal Hassan Mustafa (2010) Common negative behavior patterns among secondary school students and their treatment in light of Islamic education standards, Faculty of Education, Islamic University, Palestine.
3. Zaher, Diaa El-Din (1984), Values in the Educational Process, Cairo, Arab Gulf Foundation.
4. Zaytoun, Hassan (2001) Teaching Skills, A Vision for Implementing Teaching, 3rd ed., Alam Al-Kitab, Cairo.
5. Adas, Abdul Rahman, and his colleagues (2003), Scientific Research: Its Concept, Tools, and Methods, Riyadh, Osama Publishing and Distribution House.
6. Aql, Mahmoud (2001) Behavioral values among middle and secondary school students in the Arab Gulf States: Reality - Teacher's Guide - Riyadh, Arab Bureau of Education for the Gulf States.
7. Al-Fasfous, Adnan, (2011) The Simple Reference in Behavior Modification Methods, 3rd ed., Gulf Children with Special Needs Foundation.
8. Mahrous, Muhammad, and Ibrahim, Khalifa (1992) Developing scientific values among university students, a research paper presented to the Education and the New World Order Conference during the period May 20-22, Cairo.
9. Al-Maqati, Munira (d.t.) Positive Behavior in Education, Al-Aloka Network.
10. Malham, Sami Muhammad, (2010), Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Masirah, Irbid, Jordan.
11. Mim Heinemann, Karen Schilder, Jan Sergay (2001) Parenting and Positive Behavior Support, A Practical Guide, Translated by Aziza El Sayed, Egyptian General Book Organization, Cairo.

**Theses and Dissertations**

1. Banjar, Amina (1999), Islamic Values to be Instilled in Children and Their Relationship to Some Variables Specific to Kindergarten Teachers, A Field Study in Riyadh, Unpublished PhD Thesis in Principles of Education, Department of Education, College of Education, King Saud University, Riyadh.
2. Al-Daghim, Khaled (2001), The effect of teaching chemistry using computers for second-year students in developing scientific thinking and attitudes towards chemistry, unpublished master's thesis, Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, King Saud University, Riyadh.
3. Ali, Amin (1992) Scientific Values in the Ethics of the Scholar and the Learner Among Muslims, Unpublished Master's Thesis, Department of Islamic Culture, College of Sharia,Imam Muhammad ibn saud Islamic University, Riyadh.

1-Astih, Dalal, and Subhi, Tayseer (2002), A Comparative Study of the
Cognitive, Social, Cultural, Scientific, and Moral Values of Students at Al al-Bayt University and the University of Jordan, Journal of the Center for Educational Research, Qatar University.
2-A.M. Zakaria Abdul Ahmed Al-Lahibi - M. Masama Abdul Rahman Mahdi, Positive Behavior among University Students, Tikrit University Journal for Humanities - Volume (25), Issue (11) (538-565)
3-Badran, Abdul Hakim (1988), Development of Scientific Culture, Alam Al-Fikr Magazine, National Council for Culture, Arts and Letters.
4-Baghago, Samia (1996), A proposed tool to reveal the values governing thinking among university students, Journal of the College of Education (32).
5-Al-Jarrah, Faisal Khalil Saleh, and Abdul Nasser Diab, (2011), Cognitive Beliefs and Their Relationship to the Variables of Gender and Academic Level: A Field Study on a Sample of Students at the College of Education at Yarmouk University, Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology.
6 -Al-Hila, Muhammad (1432 AH) Classroom Teaching Skills, 3rd ed, Dar Al-Masirah,Amman
7-Khalil, Afra Ibrahim, (2013), Academic procrastination and its relationship to the perceived quality of life among university students, Journal of Arab Studies in Education and Psychology.
8- Daoud, Aziz Hanna, Anwar Hussein Abdul Rahman (1990) Educational Research Methods, Baghdad, Baghdad University Press.
9-Al-Rasheed, Hamad (2000), Some factors related to educational values among students of the College of Education at Kuwait University, a field study, Educational Journal, Scientific Publication Council, Kuwait University, 13-63.

**Englsh sources:**

1. Kyle , w. (1996) African Science and teaching – education towords the Future , Tournal of crsearch in science teaching , 33 (4) .
2. Saif, Abdurrahman Ahmed.(2017) Self-Development. Amman: Mu'taz House for Publishing and Distribution.